محمد نادر العمري

هل فعلاً نتنياهو في وضع مأزوم.. وما خياراته؟

كثر في الآونة الأخيرة تداول ما يمكن تسميته تأزم وضع ومكانة وتأثير رئيس الحكومة الإسرائيلي الحالي بنيامين نتنياهو، حتى ذهب البعض لوضع مسار عد تنازلي لبداية نهاية الحياة السياسية له، على حين جزم البعض الآخر من حيث حتمية مثوله أمام القضاء ومحاسبته نتيجة ما ارتكبه من قضايا عدة تتعلق بالفساد.

نتنياهو الذي بات يعد أكثر الشخصيات السياسية الإسرائيلية حكماً في تاريخ هذا الكيان متخطياً خمسة عشر عاماً بفترات متقطعة، ومتجاوزاً فترة حكم أول رئيس حكومة لهذا الكيان ديفيد بن غوريون الذي بقي في سدة الحكم حينها ٤٨٧٦ يوماً، أي أكثر من ١٣ عاماً، حقيقة هو اليوم في وضع سياسي وحزبي ليس بأحسن حالاته، وخاصة أن تسارع وتزايد الرفض الاستيطاني لبقاء نتنياهو بالسلطة يعود لما قبل بدء عملية «طوفان الأقصى»، إذ مثل تمسك نتنياهو بمطالب وتوجهات حلفائه في الائتلاف الحكومي من اليمين المتطرف بما عرف بالتعديلات القضائية المتعلقة بوضع حد للصلاحيات الخاصة بالمحكمة العليا وتقليص دورها فيما يخص قرارات الحكومة، نواة الاحتجاجات الداخلية الرافضة لاستمرار بقاء نتنياهو بالسلطة، حتى إن إصراره على هذا التوجه والمطالب المرفوضة من شريحة كبيرة من المستوطنين والأحزاب اليسارية المعارضة داخل إسرائيل وخصومه التقليديين، كادت أن تدخل هذا الكيان في دوامة الفوضى، بعد اتساع دائرة المظاهرات الأسبوعية التي تجاوز عدد المشاركين في إحداها لما يزيد على ٤٠٠ ألف متظاهر صهيوني.

وعلى الرغم من مساعيه لاستثمار ما حصل بعد عملية «طوفان الأقصى» من تشكيل مجلس الحرب واستقطاب بعض الشخصيات المعارضة لصفوف هذا المجلس، وعودة المياه الدافئة للعلاقة بينه وبين رئيس الولايات المتحدة الأميركية جو بايدن، إلى جانب مساعيه لتقديم نفسه كبطل قومي لليهود ومخلص لهم في تأمين حياة آمنة ومستقرة «وفق أحد توصيفاته الصحفية»، إلا أن نتنياهو الذي حاول نشر المسؤولية على الجميع ساعياً للتملص من مسؤولياته، لم ينجح في تحسين وضعه السياسي نتيجة العديد من العوامل والأسباب التي يتمثل أبرزها في:

١. نتنياهو الذي انبرى لوسائل الإعلام بعد أكثر من ٣٦ ساعة من بدء عملية طوفان الأقصى، واعداً بخوض حرب حاسمة ضد قطاع غزة للانتقام مما جرى في السابع من تشرين الأول من العام الماضي من خلال القضاء على حركات المقاومة الفلسطينية، وهادفاً لاستعادة الأسرى الصهاينة الذين احتجزتهم المقاومة، ها هو اليوم وبعد مرور أكثر من ١١٠ أيام، لم يستطع تنفيذ أي من وعوده العلنية وغير العلنية، وهو ما عزز وجهة نظر الرأي العام الإسرائيلي بأن «رئيس حكومتهم هو شخص كاذب ويمارس الخداع ليس مع نظرائه الخارجين أو حلفائه السياسيين فقط بل مع شعبه»، وفق ما عنونته صحيفة «هآرتس» نهاية شهر كانون الأول من العام الماضي، الأمر الذي جعل ٤٤ بالمئة من الإسرائيليين يرون أن سياسة الحكومة التي يرأسها نتنياهو لا تشعرهم بالأمان نتيجة فقدان الثقة والشفافية وفق استطلاع للرأي أجرته جامعتا تل أبيب منتصف الشهر الجاري.

٢. بات واضحاً لدى أهالي الأسرى الصهاينة المحتجزين لدى فصائل المقاومة، أن نتنياهو لا يهتم ولا يكترث لحياتهم بقدر اهتمامه وحرصه على استمرار العدوان على قطاع غزة لتحقيق مصالحه الشخصية على المستوى السياسي، وهو ما أكده العديد من الشخصيات السياسية المعارضة لنتنياهو مثل زعيم المعارضة يائير لابيد وأفيغادور ليبرمان وغيرهم، وإن كانت تصريحاتهم لأهداف انتخابية، إلا أن الوقائع تشير لذلك وتؤكدها استناداً إلى العديد من النماذج التي شهدها العدوان على قطاع غزة من بينها تبني «بروتوكول هانيبال» بداية العدوان، ومن ثم رفض نتنياهو الدخول بأي صفقة جديدة مع الفصائل المقاومة بعد الهدنة المؤقتة الأولى، بذريعة عدم موافقة نتنياهو على شروط الفصائل المقاومة.

٣. اتساع حجم المستوطنين الرافضين لوجود نتنياهو في السلطة من فئة أهالي الجنود المتطوعين أو الاحتياط داخل قوات الاحتلال، ولاسيما بعد تزايد عدد الجنود القتلى لما يقرب من ٦٠٠ ضابط وجندي منذ عملية «طوفان الأقصى» وفق الإعلام الإسرائيلي، على حين أن موقع «والــلا» الإسرائيلي توقع إصابة ٣٠ ألف جندي إسرائيلي بإعاقة دائمة، واعتبار هذه الفئة من المستوطنين أن أبنائهم يقتلون ليس من أجل تحقيق الأمن لإسرائيل بل لبقاء نتنياهو في السلطة.

هذه المؤشرات الثلاثة وغيرها شكلت عاملاً مؤثراً في تأزم وضع نتنياهو على الصعيد الداخلي إلى جانب التطورات الدراماتيكية من مواقف متبدلة ومتسارعة على المستوى الدولي، ما أدى إلى تصاعد وتيرة الغضب الاستيطاني الذي وصل حد إغلاق الطريق الواصل إلى وزارة الدفاع الإسرائيلية واللجوء نحو اعتصام مفتوح، في أثناء الحرب، أمام مقر إقامة نتنياهو احتجاجاً على إخفاق إدارته للحرب على غزة وبقاء الأسرى لدى فصائل المقاومة، إلا أن ذلك لا يعني بأن نتنياهو سيرفع الراية البيضاء ويسلم بالأمر الواقع معلناً استسلامه المرير، بل على العكس، لدى رئيس الحكومة العديد من الخيارات والوسائل المؤثرة التي من شأنها أن تقلب الطاولة على الجميع في حال شعر نتنياهو بأن الطريق بات مسدوداً أمامه، حيث تتجلى أهم هذه الوسائل في مروحة من المسارات أهمها:

أولاً- في الخطاب الأخير لنتنياهو، وإن كان موجهاً لكل الإسرائيليين، إلا أن المختصين في الشأن الإسرائيلي يدركون أن صلب الخطاب كان هدفه الحفاظ على استقطاب تأييد الناخبين اليمينين، وهذا ما أظهره تأكيد نتنياهو على التمسك بإيديولوجية هؤلاء والمتمثلة باستمرار العدوان بغض النظر عن النتائج والتداعيات، ورفض قيام أي دولة فلسطينية، وفرض السيطرة الأمنية على غرب الأردن.

ثانياً- قد يبدو نتنياهو في بعض المواقف بأنه شخص ضعيف وضمن تأثير وهيمنة اليمين السياسي المتطرف، والخانع لأجنداتهم أمثال زعيم حزب الصهيونية الدينية ووزير المالية بتسلائيل سموتريتش ووزير الأمن ايتمار بن غفير وغيرهم، إلا أنه في الجانب الآخر قد يكون نتنياهو أكثر حنكة في توظيف تطرف هؤلاء على المستويين الداخلي والخارجي، واستثمار ذلك للبقاء في السلطة، سواء بالضغط على خصومه الداخليين عبر التلويح بتسلح اليمين ورفضهم ترك السلطة واحتمالية التوجه نحو حرب داخلية، أم بإظهار شخصية نتنياهو بأنه الوحيد القادر على ضبط سلوك هؤلاء، بمعنى تقديم نفسه للرأي العام الخارجي كضابط إيقاع داخل إسرائيل والشخصية الأكثر تهذيباً في اليمين.

ثالثاً- نتنياهو وبالرغم من كل الدعم العسكري والسياسي والاقتصادي المقدم من الولايات المتحدة الأميركية، وبالرغم من كل التأثير الذي تمتلكه الأخيرة على إسرائيل، إلا أن إدارة جو بايدن لا تستطيع إسقاط نتنياهو بهذا التوقيت، ولاسيما مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية الأميركية وحاجة أي مرشح لثقل ودعم اللوبي الصهيوني في أميركا من جانب، ومن جانب آخر حكومة نتنياهو الحالية لا تعبر عن هيئة سياسية ناتجة عن البنية السياسية التقليدية أو الكلاسيكية في إسرائيل، بل هي تعبير عن وصول هؤلاء للسلطة بناء على انزياح ديموغرافي واتساع لحالة توسع اليمين على مستوى العالم عموماً وبريطانيا والولايات المتحدة بشكل خاص، بمعنى انتشار التطرف والعنصرية، لذلك في الاتصال الثالث بين بايدن ونتنياهو طالب الأول الثاني بضرورة إبعاد سموتريتش وبن غفير عن السلطة، على حين يتمثل الجانب الأخير في تقاطع المصالح الجيواستراتيجية لواشنطن مع تل أبيب في عدوانها على غزة.

إن من الخيارات التي قد يهدد بها نتنياهو في حال زيادة الضغوط عليه، هو اتخاذ قرار بإشعال المنطقة وجر الجميع لمواجهة محتومة وغير محمودة النتائج عبر اتخاذ قرار الاعتداء على الجمهورية الإسلامية الإيرانية أو حزب الله، وحشر الولايات المتحدة الأميركية في زاوية الاضطرار بانجرارها لهذه المواجهة للدفاع عن مصالحها ومكانتها في المنطقة.

كاتب سوري

باغت قوة له كانت تتحضر للاعتداء على الأراضي اللبنانية انطلاقاً من زرعيت

حزب الله يدك تجمعات الاحتلال في مرتفع أبو دجاج وموقعي السماقة والراهب

عقب إيقاعه إصابات مؤكدة في إحدى قواته التي كانت تتحضر لتنفيذ عدوان داخل الأراضي اللبنانية من ثكنة «زرعيت»، حقق حزب الله أمس، إصابات مباشرة في مواقع الاحتلال الإسرائيلي في مرتفع أبو دجاج وموقع «السماقة» وموقع «الراهب».

وفي التفاصيل، نشر الإعلام الحربي في حزب الله في صفحته على موقع «تلغرام» بياناً قال فيه: «دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية عند الساعة (٠٣:٣٠) من بعد ظهر يوم الإثنين ٢٠٢٤/١/٢٢ موقع السماقة في مزارع شبعا اللبنانية المحتلة بالأسلحة الصاروخية وحققوا فيه إصابات مباشرة».

وقبل ذلك، أكد الإعلام الحربي في بيانين منفصلين، أن مقاتلي الحزب استهدفوا قوّة من الجمع الحربي الإسرائيلي في مرتفع أبو دجاج بالأسلحة المناسبة وأصابوها إصابة مباشرة، وذلك بعد أن هاجموا تجمعاً لجنود الاحتلال في محيط «موقع الراهب» بالأسلحة المناسبة والذي أصيب أيضاً إصابة مباشرة.

جاء ذلك، في حين تحدث الإعلام الحربي في بيان عن استهداف قوة إسرائيلية كانت تنوي الاعتداء على الأراضي اللبنانية وقال: «دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية عند الساعة (١٢:٠٠) من منتصف ليل الأحد الإثنين ٢٠٢٤/١/٢٢ بالأسلحة الصاروخية قوة إسرائيلية في محيط ثكنة زرعيت، كانت تتحضر لتنفيذ عدوان داخل الأراضي اللبنانية، ما أدى إلى وقوع إصابات مؤكدة في صفوفها».

وفي وقت سابق أمس، نقلت قناة «الميادين» عن مراسل «القناة ١٢» الإسرائيلية قوله: إن «إصابة مبنى في «زرعيت» أول من أمس جاءت بعد أقل من خمس ساعات على إصابة مبنى في «أفيفيم» إصابة مباشرة»، لافتاً إلى أن ذلك يطرح تساؤلات وسط سكان الشمال، بشأن إمكانية العودة إلى منازلهم في الوقت الحالي.

بدورها، أكدت قناة ١٢ الإسرائيلية، أن الصاروخ الذي أطلقه حزب الله ليلاً (ليل الأحد- الإثنين)، أصاب مبنى داخل مستوطنة «زرعيت» بشكل مباشر، حسب الإعلام الحربي.

جاء ذلك في حين قالت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية: «هناك خوف من نزوح الشباب الإسرائيلي عن المستوطنات الحدودية مع لبنان بشكل دائم وبالتالي إفشال خطة ضخ دم جديد لهذه المستوطنات».

بالمقابل، تحدث موقع «النشرة» الإلكتروني عن غارات نفذها الطيران الحربي الإسرائيلي استهدفت خلالها بلدة مروحين وأطراف بلدة الطيبة لجهة بلدة القنطرة.

وأضاف الموقع: إن الاحتلال الإسرائيلي استهدف بالقصف المدفعي أطراف بلدة حولا وتلة العزية في أطراف دير ميماس وسهل مرجعيون بين مدينة الخيام وبرج الملوك، فيما واصل القصف بالقذائف الفوسفورية على بلدة كفركلا، تزامناً مع تنفيذه غارة جوية استهدفت منزلاً في طيرحرفا وإطلاقه صاروخاً من مسيرة استهدفت محيط معتقل الخيام.

وكالات

دخول ١٢٠ شاحنة مساعدات إنسانية وطبية وغذائية و٦ شاحنات وقود

تحذير أممي من انزلاق قطاع غزة نحو المجاعة وتزايد خطر الإصابة بالأمراض

برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة يحذر من انزلاق القطاع نحو المجاعة وتزايد خطر الإصابة بالأمراض في قطاع غزة (عن الانترنت)

حذر برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة من انزلاق القطاع نحو المجاعة وتزايد خطر الإصابة بالأمراض، على حين دخلت ١٢٠ شاحنة مساعدات إنسانية وطبية وغذائية و٦ شاحنات وقود منها ٤ غاز منزلي إلى القطاع.

ودعا برنامج الأغذية العالمي على ما ذكر موقع «اليوم السابع» إلى رفع الحواجز والقيود المفروضة على توصيل المساعدات إلى غزة وداخلها، واستئناف حركة المرور التجارية وذلك تزامنا مع وقف إطلاق النار فوراً لأسباب إنسانية.

ووفق البرنامج يعاني جميع سكان غزة من انعدام الأمن الغذائي، وتواجه واحدة على الأقل من كل أربع أسر، أي أكثر من نصف مليون شخص، ظروفاً كارثية لانعدام الأمن الغذائي.

ولفت البرنامج إلى أن الأغلبية العظمى من المناطق في غزة حيث الاحتياجات هي الأكبر لا تزال المساعدات غير قابلة للوصول إليها بشكل منتظم بسبب الصراع والتأخير البيروقراطي في عمليات التفتيش التي تقوم بها سلطات الاحتلال الإسرائيلي.

وأشار إلى تزايد الاحتياجات، لما يصل إلى ١,١ مليون شخص، لافتاً إلى أنه بالإضافة إلى توزيع المساعدات الغذائية على الأسر النازحة، يركز البرنامج على طرق جديدة للعمل، مثل توجيه دقيق القمح إلى المخابز حتى تتمكن من استئناف الإنتاج، وتوزيع المكملات الغذائية الخاصة لمساعدة الأطفال على مكافحة سوء التغذية مشيراً إلى صعوبة الوصول إلى معظم الأماكن المحتاجة في غزة.

تحذير برنامج الأغذية العالمي جاء في وقت استمرت قوات الاحتلال بفرض قيود على إدخال المساعدات إلى القطاع لتبقى عدد الشاحنات الداخلة إليه دون الحاجة بفارق كبير، حيث ذكر موقع «مصر تايمز» أن السلطات المصرية واصلت فتح معبر رفح البري الحدودي مع غزه أمس لعبور المساعدات الإنسانية والطبية والغذائية والأدوية والوقود ولخروج الجرحى والمصابين والمرضى الفلسطينيين والأجانب وحاملي الجنسيات المزدوجة.

ونقل الموقع عن رئيس الهلال الأحمر المصري بشمال سيناء خالد زايد تأكيده عن السلطات المصرية فتح معبر رفح البري الحدودي مع غزه، وذكر زايد أنه تم دخول ١٢٠ شاحنة مساعدات إنسانية وطبية وغذائية و٦ شاحنات وقود منها ٤ غاز منزلي وقد تم تسليمهم إلى وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» والهلال الأحمر الفلسطيني في معبر رفح.

وأوضح زايد أنه تم استقبال ٣٧ جريحاً ومصاباً يرافقهم ٣٧ من أقاربهم وجاري نقلهم إلى مستشفيات شمال سيناء، على حين وصلت دفعه جديدة من الأجانب وحاملي الجنسيات الأجنبية والمزدوجة ومن المصريين من أصل فلسطيني.

وأشار إلى أنه يتم تجهيز ٢٥٠ شاحنة مساعدات إنسانية والطبية وغذائية في معبري العوجا وكرم سالم وفي انتظار وصول باقي المساعدات الإنسانية والطبية والغذائية للدخول إلى غزة في وقت لاحق.

وكالات

استهدف ٣٠ ألف نازح في ٥ مراكز إيواء بخان يونس وشن عمليات تجريف وتدمير غربها

العدو الإسرائيلي يكثف مجازره في قطاع غزة.. وأكثر من ٥٠٠ شخص بين شهيد وجريح

كَثَّفَ العدو الإسرائيلي بشكل غير مسبوق أمس من عدوانه على جنوب قطاع غزة، وصعد من حملته الشرسة على المستشفيات ومراكز إيواء هناك ما أدى إلى سقوط أكثر من ٥٠٠ مدني بين شهيد وجريح، في حين اضطر المواطنون لدفن عشرات الشهداء في مقبرة جماعية بساحة مجمع ناصر الطبي في مدينة خان يونس.

وفي التفاصيل، كشف المكتب الإعلامي في غزة في بيان وفقاً لوكالة «سانا» أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب مجازر في ٥ مراكز إيواء في خان يونس جنوب قطاع غزة، راح ضحيتها عشرات الشهداء والجرحى، مطالباً كل دول العالم الحر بالتدخل الفوري من أجل وقف حرب الإبادة الجماعية التي يشنها الاحتلال على القطاع.

وأوضح المكتب أن الاحتلال الإسرائيلي استهدف خلال الساعات الماضية ٣٠ ألف نازح في ٥ مراكز إيواء بخان يونس، وارتكب فيها مجازر خلفت العديد من الشهداء والمصابين بين صفوف النازحين الذين لجؤوا إلى هذه المراكز بعد زعم الاحتلال بأنها آمنة، مشيراً إلى أن هذا يأتي ضمن حرب الإبادة الجماعية التي يشنها الاحتلال ضد المدنيين والأطفال والنساء في القطاع.

وأشار المكتب إلى أن الاحتلال في اليوم الـ١٠٨ من العدوان استهدف مراكز الإيواء في جامعة الأقصى والكلية الجامعية ومدرسة خالدية ومدرسة المواصي ومركز صناعة خان يونس بالقصف المباشر وطائرات الكواد كابتر المسيرة وطائرات الاستطلاع والمدفعية.

وأكد المكتب أن المجتمع الدولي والإدارة الأميركية والرئيس جو بايدن يتحملون نتيجة استمرار مجازر الاحتلال وانتهاكاته للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني فهم من منحوا الاحتلال الضوء الأخضر لارتكاب هذه المجازر، ورفضوا وقف الحرب الوحشية على القطاع.

العدو الإسرائيلي كَثَّفَ بشكل غير مسبوق أمس من عدوانه على جنوب قطاع غزة (عن الانترنت)

وفي وقت لاحق، أعلنت وزارة الصحة في غزة في بيان نقلته قناة «الميادين» أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب ٢٠ مجزرة خلال ٢٤ ساعة، ضد العائلات في القطاع، راح ضحيتها ١٩٠ شهيداً و٣٤٠ إصابة، وذكرت أنه لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، حيث لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

وجاء في بيان الوزارة أن حصيلة العدوان الإسرائيلي ارتفعت إلى ٢٥٢٩٥ شهيداً و٦٣ ألف إصابة حتى ساعة إعداد الخبر.

وقال الناطق باسم الوزارة أشرف القدرة: إن «الواقع الصحي كارثي للغاية، ولاسيما في المناطق الغربية لخان يونس»، مشيراً إلى أن «الهلال الأحمر الفلسطيني يتحدث عن محاصرة أطقمه في مستشفى الأمل، وإلى أن الاحتلال اقتحم مستشفى الخير، ويحتجز الطواقم الطبية فيه».

وأفادت «الميادين»، بأن هناك خشية من قيام قوات الاحتلال بمحاصرة خان يونس في سيناريو مشابه لما تفعله في شمال القطاع عبر قطعها طريق الرشيد عن غرب المنطقة.

وأشارت إلى أن جرافات الاحتلال تنفذ عمليات تجريف وتدمير في منطقة المقابر غرب خان يونس، وذكرت أنه يجري دفن الشهداء الذين يصلون إلى مستشفى ناصر الطبي بالمدينة داخل أسوارها بسبب تمركز الاحتلال في المقابر القريبة.

وقالت: إن دبابات الاحتلال حاولت ليلاً التوغل على أطراف خان يونس الغربية وتم التصدي لها وهي تحاصر مستشفى الأمل.

بدورها ذكرت وكالة «وفا» الفلسطينية أن قوات الاحتلال الإسرائيلي تشن حملة شرسة على مستشفيات ومراكز إيواء غرب خان يونس منذ فجر أمس وتحاصر مستشفيي ناصر الطبي والأمل، حيث وصل ما لا يقل عن ٥٠ شهيداً إلى مستشفى ناصر إثر القصف المتواصل.

وأشار شهود عيان، وفق الوكالة إلى أن عدداً كبيراً من الشهداء هم عائلات كاملة، مكونة من الأب والأم والأطفال، كما أن عشرات الشهداء ما زالوا ملقين على الأرض حيث لا يستطيع أحد الوصول إليهم.

وأوضحت «وفا» أن ٧ مواطنين على الأقل استشهدوا ظهر أمس في قصف نفذته طائرات ومدفعية الاحتلال الإسرائيلي على عدة مناطق في مدينة خان يونس.

ونقلت الوكالة عن مصادر محلية أن ٥ جثث «متفحمة» وصلت إلى مستشفى ناصر بعد قصف نفذته قوات الاحتلال على شارع القدرة في مدينة خان يونس، التي شهدت استشهاد مواطن وابنته وإصابة آخرين بعد أن دهست قوات الاحتلال «كرفاناً» كانوا بداخله، في حين جرف الاحتلال ديوان عائلة و٤٠ منزلاً على الأقل تعود لها إلى الغرب من المدينة.

وقالت المصادر: إن المواطنين اضطروا لدفن ٤٠ شهيداً في مقبرة جماعية بساحة مجمع ناصر الطبي في خان يونس، كان الاحتلال استهدفهم في وقت سابق أمس، في حين اقتحمت قواته مستشفى «الخير» غرب المدينة واحتجزت الطواقم الطبية والمصابين والمرضى داخله.

وشمال القطاع، استشهد مواطنان وأصيب آخرون إثر استهداف قوات الاحتلال تجمعاً للمواطنين في حي الزيتون بقذائف المدفعية، في حين ارتقى شهيد على الأقل، وأصيب ٣ مواطنين في قصف قوات الاحتلال مجموعة من المواطنين في منطقة تل الزعتر بمخيم جباليا، وسط القطاع على ما ذكرت «وفا».

وكالات

أكد أمام قمة الجنوب الثالثة ضرورة تعزيز التعاون بين دول الـ«٧٧» والصين لمواجهة التحديات

صباغ: نثمن موقف المجموعة المناهض للإجراءات القسرية ودعمها لقضايانا

الوطن

أكد نائب وزير الخارجية والمغتربين بسام صباغ أمس، في كلمة أمام قمة الجنوب الثالثة المنعقدة في العاصمة الأوغندية كامبالا، تشديد سورية على ضرورة إصلاح المؤسسات المالية الدولية، وضمان مشاركة الدول النامية في صناعة القرار فيها، مثمناً موقف المجموعة طويل الأمد المناهض للإجراءات القسرية الانفرادية غير الشرعية واللاأخلاقية واللاإنسانية، بما فيها تلك التدابير المفروضة على سورية، ودعمها المستمر لقضاياها في مختلف المنابر الدولية، وبالأخص فيما يتعلق بالجولان السوري المحتل.

وقال صباغ في كلمة تلقت «الوطن» نسخة منها: «لقد لعبت هذه المجموعة (دول الـ٧٧ والصين) التي تمثل ثلثي الدول الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة دوراً مهماً على الساحة الدولية، وتتنامى أهميتها الآن، أكثر من أي وقت مضى، نظراً لما يشهده العالم من تحديات اقتصادية غير مسبوقة، من جرّاء الكوارث الطبيعية وتغير المناخ، وتراجع الأمن الغذائي والمائي، وتضخم الاقتصاد، وارتفاع أسعار السلع الأساسية، وأزمة الطاقة، إضافة إلى استمرار كل أشكال النهب المنظم لثروات الشعوب ومقدراتها على أيدي قوى الاحتلال والاستعمار».

وشدد على أن التعاون والتضامن بين الدول الأعضاء هما المفتاح الأساسي لحشد جهود المجموعة في مواجهة تلك التحديات، كما أن استمرار وتعزيز هذا التعاون والتضامن في الفترة القادمة، سيمكنها من مواصلة الدفاع عن مصالحها المشتركة، ومواجهة مختلف الأزمات والتحديات التي تعترض جهودها لتحقيق أهداف التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، وتحقيق المزيد لتلبية تطلعات شعوب دول المجموعة بالتقدم والازدهار، وخاصة في ضوء تجاهل الدول الغربية الكثير من المشاغل المحقة لمجموعتنا.

وأكد صباغ أن سورية تشدد على ضرورة إصلاح المؤسسات المالية الدولية، ولاسيما البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، وضمان مشاركة الدول النامية في صناعة القرار فيها، وتوفير التمويل الفعال والقابل للتنبؤ للأغراض التنموية لجميع مستحقيه من دون تسييس، وبما يضمن تعامل المؤسسات المالية الدولية مع دول المجموعة لجهة توزيع الحصص، ووحدات حقوق السحب الخاصة، مع مراعاة الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية للتنمية المستدامة، وليس فقط معيار الدخل في الشروط التي يضعها البنك الدولي للحصول على التمويل، كما نؤكد ضرورة إعطاء الأولوية في الحصول على التمويل والمنح الدولية للدول التي تمر بظروف غير اعتيادية كالكوارث الطبيعية أو الحروب وغيرها.

وقال صباغ: «إن سورية تؤكد أهمية تعزيز التعاون الدولي في مجال العمل المناخي، وتقديم المساعدة اللازمة للدول النامية للتخفيف من الآثار الكارثية لتغير المناخ واستعادة التنوع الحيوي، وذلك من خلال وضع آليات تمويل ميسرة، وتطوير الحلول العلمية، وبناء القدرات، مهنئاً دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة بالنجاح الذي حققته باستضافتها المؤتمر الثامن والعشرين للدول الأطراف في الاتفاقية الإطارية المعنية بتغير المناخ (كوب ٢٨)».

وتابع: تشدد سورية أيضاً على إيلاء مسألة المياه الأولوية والاهتمام البالغ الذي تستحقه، وترشيد الاستفادة من الموارد المائية، وخاصة في ظل الضغوط الشديدة التي تتعرض لها نتيجة الإجراءات الأحادية، وتغير المناخ، والكوارث الطبيعية، والنمو المتزايد للطلب على المياه.

وأعرب صباغ عن شكر سورية وتقديرها لدول المجموعة على دعمها المستمر لقضاياها في مختلف المنابر الدولية، وبالأخص فيما يتعلق بالجولان السوري المحتل، من خلال تقديم المجموعة مشروع القرار السنوي حول السيادة الدائمة للشعبين السوري والفلسطيني على مواردهما الطبيعية وكذلك في إطار الوثيقة الختامية للقمة عبر إعادة المطالبة بالانسحاب الفوري لإسرائيل القوة القائمة بالاحتلال من الجولان السوري، والتأكيد على أن الاحتلال الإسرائيلي هو العقبة الرئيسة أمام تحقيق التنمية المستدامة والبيئة الاقتصادية السليمة في المنطقة، هذا إلى جانب الدعوة إلى وقف الاعتداءات الإسرائيلية على البنى التحتية السورية، بما في ذلك المطارات المدنية، الأمر الذي يهدد سلامة الطيران المدني وأرواح المسافرين، ويعوق عمليات المساعدات الإنسانية للأمم المتحدة، ويشكل انتهاكاً لميثاق الأمم المتحدة ومبادئ القانون الدولي.

وأوضح أن سورية تثمن موقف المجموعة طويل الأمد المناهض للإجراءات القسرية الانفرادية غير الشرعية واللاأخلاقية واللاإنسانية، بما فيها تلك التدابير المفروضة علينا، التي طالت بآثارها الكارثية الحياة اليومية للسوريين جميعاً، وحرمتهم من احتياجاتهم الأساسية، وحدّت من قدرة مؤسسات الدولة على تعزيز الاقتصاد وجذب الاستثمار وتحقيق التنمية والرفاه، مبيناً أن دعوة المجموعة للرفع الفوري لهذه الإجراءات تستدعي تعزيز الجهود لتحقيق ذلك، ولاسيما في ضوء تعنت الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد الأوروبي وإصرارهما على سياساتهما الخاطئة القائمة على الضغط على الشعوب الرافضة لهيمنتهما والمتمسكة بسيادتها وقرارها وخياراتها الوطنية.

وجدد صباغ التأكيد على التزام سورية بمواصلة العمل مع جميع دول المجموعة لتحقيق الأهداف المشتركة، مشدداً على ضرورة أن يكون للمجموعة دور قيادي في صياغة الأعمال التحضيرية لقمة المستقبل المزمع عقدها في شهر أيلول القادم، باعتبارها منصة مهمة لإيجاد حلول عملية تلبي آمال دولنا في الرفاه والازدهار والتنمية.

وتقدم صباغ في بداية كلمته باسم سورية بالشكر لجمهورية كوبا الصديقة على رئاستها الناجحة لمجموعة الـ٧٧ والصين خلال عام ٢٠٢٣، مشيداً بالجهود التي بذلتها، والتمثيل المتميز لمصالح الدول والشعوب، كما توجه بالشكر لحكومة جمهورية أوغندا الصديقة على استضافتها قمة الجنوب الثالثة، مهنئاً لها بتوليها رئاسة مجموعة الـ٧٧ والصين.

وانطلقت أعمال قمة الجنوب الثالثة أول من أمس في كمبالا بمشاركة سورية وبحضور الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، ورئيس الجمعية العامة دنيس فرنسيس، وخلال افتتاح أعمال القمة جرى تسليم رئاسة مجموعة الـ٧٧ والصين من كوبا إلى أوغندا.

نائب وزير الخارجية والمغتربين بسام صباغ في كلمة أمام قمة الجنوب الثالثة (عن الانترنت)

مجلس الجامعة أدان اعتداءات الاحتلال على سورية وجرائمه في غزة

السفير آلا: الكيان يسعى إلى زج المنطقة في حرب مفتوحة

السفير حسام الدين آلا (سانا)

أكد مندوب سورية الدائم لدى جامعة الدول العربية السفير حسام الدين آلا أن الاحتلال الإسرائيلي وبدعم من الولايات المتحدة والدول الغربية يواصل حرب الإبادة الجماعية التي يشنها ضد الشعب الفلسطيني، ويسعى إلى زج المنطقة في حرب إقليمية مفتوحة، ما يتطلب من الدول العربية تمكين الفلسطينيين من امتلاك مقومات الصمود.

وأوضح السفير آلا في كلمة أمس خلال اجتماع مجلس الجامعة غير العادي على مستوى المندوبين الدائمين، بناء على طلب دولة فلسطين، المنعقد في القاهرة، أن كيان الاحتلال الإسرائيلي ماض في حرب الإبادة الجماعية الممنهجة التي يشنها ضد الشعب الفلسطيني، تنفيذاً لأهدافه المعلنة في فرض التهجير القسري، وتكريس احتلاله الاستعماري، حسبما ذكرت وكالة «سانا».

وأشار إلى أن تصريحات قادة الاحتلال توضح بجلاء رفضهم قيام الدولة الفلسطينية، وإصرارهم على الاستمرار في تنفيذ خطط ترحيل الفلسطينيين خارج أرضهم ووطنهم، وذلك بالتواطؤ مع الولايات المتحدة وحلفائها، وهو تواطؤ يضع هذه الدول في موقع الشريك بجرائم الاحتلال الإسرائيلي.

وبيّن السفير آلا أنه في ظل هذا الدعم الغربي، وفشله بتحقيق أهدافه المعلنة للحرب على غزة، يسعى كيان الاحتلال الإسرائيلي إلى زج المنطقة في حرب إقليمية مفتوحة، عبر توسيع دائرة اعتداءاته على الأراضي السورية واللبنانية، لافتاً إلى أن العدوان الإسرائيلي، الذي استهدف مبنىً سكنياً في أحد أحياء دمشق يوم السبت الماضي، وأسفر عن انهياره الكامل وتضرر الأبنية المجاورة له واستشهاد وإصابة عدد من المواطنين المدنيين، يؤكد الطبيعة الإجرامية لهذا الكيان واستهتاره بالقوانين الدولية.

وقال السفير آلا: «في هذا الإطار تتطلع سورية إلى خروج الجامعة العربية ودولها بموقف تضامني واضح وصارم في إدانة هذا الهجوم الإسرائيلي، باعتباره عدواناً ينتهك سيادة سورية ويهدد أمن مواطنيها ويعرض السلم والأمن الإقليمي والدولي للخطر، وتحميل إسرائيل المسؤولية عن تبعاته».

وأضاف: «إن إخفاق العدوان الإسرائيلي في كسر إرادة الشعب الفلسطيني، بعد مئة وثمانية أيام من العدوان الوحشي الذي حول غزة إلى أرض محروقة، وأدى إلى استشهاد أكثر من ٢٥ ألف فلسطيني، ٧٠ بالمئة منهم من النساء والأطفال، ونزوح مليونين من سكان قطاع غزة المحرومين من الأمن والمأوى، وتصعيد جرائم الاحتلال واعتداءاته على الفلسطينيين في الضفة الغربية وفي القدس الشرقية لإجبارهم على الرحيل عن أرضهم، وحصار المسجد الأقصى، وتصعيد الاستيطان الاستعماري، تتطلب أن نقرن القول بالفعل لتمكين الشعب الفلسطيني من امتلاك أدوات ومقومات الصمود وتوفير احتياجاته الإنسانية بشكل فوري، وتتطلب ممارسة المزيد من الضغط على الأمم المتحدة، ولاسيما مجلس الأمن، من أجل تحمل مسؤولياته في اتخاذ تدابير رادعة لوقف العدوان الإسرائيلي، وتوفير الحماية للشعب الفلسطيني ووقف محاولات ترحيله خارج أرضه، ولجم الاستفزازات والاعتداءات الإسرائيلية التي تهدد السلم والأمن الإقليمي والدولي».

وبيّن السفير آلا أنه وبعد عقود من محاولة قضم المرجعيات الدولية الضامنة لحق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته على خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧، وعاصمتها القدس، يتعين أن تكون رسالتنا واضحة، بأن الدول العربية لن تسمح بتصفية القضية الفلسطينية، وبأن استمرار التواطؤ مع العدوان الإسرائيلي ومخططات التهجير القسري للفلسطينيين ينزع المصداقية عن أي طروحات سلمية مزعومة تروج لها الولايات المتحدة وحلفاؤها، مشيراً إلى أن سورية في هذا الإطار تعبر عن دعمها الكامل لمشروع القرار الذي تقدمت به فلسطين لاعتماده في ختام الاجتماع.

وفي ختام اجتماعه أدان مجلس جامعة الدول العربية العدوان الإسرائيلي الذي استهدف قبل يومين أحد الأحياء السكنية بدمشق، باعتباره اعتداءً على سيادة الجمهورية العربية السورية، وتهديداً لأمن مواطنيها وللسلم والأمن الإقليمي والدولي.

كما أدان المجلس استمرار جرائم الاحتلال الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني، وإخضاع قطاع غزة لحصار قاتل وتدمير المباني والمنشآت المدنية فيه، مطالباً مجلس الأمن بتولي مسؤولياته بحفظ الأمن والسلم الدوليين، وباتخاذ قرار ملزم لوقف الجرائم الإسرائيلية الممنهجة بحق الشعب الفلسطيني.

وكالات

٣ مروحيات أميركية هبطت في قاعدة الاحتلال بحي غويران بالحسكة لمدة دقائق

المقاومة العراقية تهاجم القاعدة الأميركية في «حقل كونيكو» بموجتين من الصواريخ

استهدفت المقاومة العراقية أمس، قاعدة قوات الاحتلال الأميركي غير الشرعية في حقل «كونيكو» للغاز الطبيعي بريف دير الزور الشمالي بموجتين متتاليتين من الصواريخ التي أصابت أهدافها بشكل مباشر، تزامناً مع هبوط ٣ مروحيات أميركية في قاعدة الاحتلال بحي غويران جنوب مدينة الحسكة لمدة دقائق، وسط ترجيحات بأنها كانت تقل ضباطاً وجنوداً أميركيين.

ونقلت وكالة «المعلومة» عن مصدر أمني عراقي قوله أمس إن «قاعدة الاحتلال الأميركي في «حقل كونيكو»، تعرضت لرشقة صاروخية مرتين خلال دقائق»، موضحاً أن الرشقتين «أصابتا أهدافهما بشكل مباشر».

وكالة «سبوتنيك» الروسية من جهتها، تحدثت عن تعرض قاعدة حقل «كونيكو» إلى قصف صاروخي استهدفها بشكل مباشر.

وأوضحت الوكالة، أن انفجارات عنيفة سمع دويها من داخل القاعدة حيث تعرضت لقصف مباشر برشقة صاروخية أدت إلى تصاعد أعمدة الدخان من داخلها.

وأضافت، إن أجواء المنطقة في ريف دير الزور الشمالي الشرقي شهدت على الفور تحليقاً مكثفاً للطيران الحربي الأميركي، كما قامت تلك القوات الموجودة داخل الحقل، بالرد على مصادر الصواريخ بعدد من القذائف المدفعية.

وبعد أقل من ساعة على الاستهداف الأول للقاعدة، دكت موجة ثانية من الصواريخ قوات الاحتلال الأميركي المتواجدة في القاعدة وفق الوكالة التي أضافت.

وتستهدف المقاومة العراقية بشكل شبه يومي قواعد الاحتلال الأميركي في سورية والعراق، على خلفية دعم أميركا لكيان الاحتلال الإسرائيلي في عدوانه على قطاع غزة في فلسطين المحتلة.

في غضون ذلك، قال مصدر في تصريح نقله موقع «أثر برس» الإلكتروني أمس: «إن ثلاث حوامات أميركية هبطت في حي غويران عند الساعة ٤:٤٥ فجراً وأقلعت عند الساعة الخامسة من بعد ظهر أمس، واحدة من هذه الحوامات مخصصة لنقل الجنود ومروحيتان من نوع أباتشي، واتجهت إلى غرب المحافظة (الحسكة)».

ورجح المصدر، أن تكون الحوامات قد توجهت إلى منطقة جبل عبد العزيز (٤٠ كم جنوب غربي مركز مدينة الحسكة)، وتحديداً إلى نقطة تسمى «السراقة» وهي من ضمن سلسلة جبل عبد العزيز، وفيها مركز تدريب لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» وتشرف عليها قوات الاحتلال الأميركي.

ولفت إلى أن ناقلة الجنود كانت تحيط بها حوامات الأباتشي، ما يرجح أنها كانت تقل ضباطاً وجنوداً من قوات الاحتلال الأميركي.

وسبق للاحتلال الأميركي أن جهز مقراً لقواته عند أطراف حي غويران وزودتها بمهبط للحوامات، بعد أن استولت «قسد» على تجمع المقار الحكومية في المنطقة الممتدة من دوار شركة الكهرباء غرباً، وصولاً إلى دوار الباسل شرقاً ليكون المركز قريباً من سجن الثانوية الصناعية وسجن الحسكة المركزي الذي تحتجز ميليشيات «قسد» داخلهما معتقلين من تنظيم داعش الإرهابي.

وكالات

المؤتمر السوري - الروسي الإعلامي الأول دعا إلى تحويل التعاون بين البلدين إلى شراكة إستراتيجية

السفير مصطفى: رأس المال السياسي هو مركز صنع القرار في أميركا

منذر عيد

أكد مدير المعهد الدبلوماسي في وزارة الخارجية والمغتربين عماد مصطفى أمس، في اليوم الأخير من أعمال المؤتمر السوري الروسي الإعلامي الأول، أن رأس المال السياسي هو مركز صنع القرار في أميركا، على حين طالب المشاركون في المؤتمر بتشكيل مجموعة مشتركة سورية- روسية تضع منهجية متكاملة للتعاون الإعلامي المشترك تشمل الأهداف والكوادر والأدوات والمنتجات الإعلامية وأدوات التقييم.

وفي مشاركة له بأعمال المؤتمر قال مصطفى: «أول مركز صانع للقرار في أميركا وهو أهم مركز وأقوى مركز على الإطلاق هو رأس المال السياسي، وكل شيء آخر يأتي تحت رأس المال السياسي، وأينما نظرتم رأيتم أن المال السياسي هو الفيصل الفاعل في كل عمليات صنع القرار في أميركا».

وأوضح أن الإدارة الأميركية تأتي في مرتبة أدنى من المال السياسي لجهة صناعة القرار، ومن ثم وسائل الإعلام ثم مراكز البحوث السياسية وهي عديدة وإمكاناتها المادية ضخمة لكن في النهاية جميعها أدوات في يد رأس المال السياسي.

وبيّن أن أميركا بلد يساس ويقاد بواسطة جماعات الضغط، وكل جماعة تختص بكل مفصل من مفاصل السياسة الأميركية وهي جميعاً ممولة من رأس المال السياسي، ومن أشهر تلك الجماعات وأقواها وأكثرها تأثيراً ونفوذاً هي «لجنة الشؤون العامة الأميركية الإسرائيلية- أيباك».

واستعرض مصطفى التحديات التي تواجه عمل البعثات الدبلوماسية في الخارج والمهارات التي يجب أن تتمتع بها، وكيفية نقل الصورة الكاملة عن واقع بلدها والدفاع عن قضاياها، منوهاً بأهمية الإعلام في تغطية جميع أوجه العلاقات الخارجية والأحداث الدولية ومراقبة سلوك وأداء الدبلوماسيين والانخراط الدبلوماسي النشط مع مختلف مراكز القوى وصنع القرار وجميع المنظمات المؤثرة في الرأي العام، لافتاً إلى مساهمة البعثات السورية في شرح الصورة الكاملة عن السياسة والمواقف التي تتخذها سورية، وما تتعرض له من حرب إرهابية مدمرة.

وشدد في تصريح للصحفيين على أهمية تحويل التعاون بين الإعلامين السوري والروسي إلى بناء مؤسساتي متكامل يساعد الإعلاميين السوريين والروس والمنتمين إلى وسائل إعلام صديقة تناهض الهيمنة الأميركية والصهيونية.

وناقشت الجلسة الحوارية الأولى العلاقة بين الإعلامين السوري والروسي، وكيفية تناول الإعلام الروسي للواقع العربي ودبلوماسية الإعلام.

واستعرض عدد من الإعلاميين الروس عبر تقنية الفيديو تجاربهم في تغطية الأحداث ومواجهة التحديات التي تعترض الكوادر الصحفية وسبل تطوير آفاق التعاون مع وسائل الإعلام السورية، وإمكانية تعزيزه من مختلف النواحي وفق برامج منظمة وممنهجة.

وفي ختام أعمال المؤتمر دعا المشاركون إلى تحويل التعاون الإعلامي بين سورية وروسيا إلى شراكة إستراتيجية، مشددين على أهمية أن يؤسس التعاون الثنائي بينهما لتعاون إقليمي ودولي أوسع بمواجهة منظومة الهيمنة الغربية على الإعلام.

مدير المعهد الدبلوماسي عماد مصطفى خلال أعمال المؤتمر السوري الروسي الإعلامي الأول (تصوير طارق السعدوني)

قائم بالأعمال برتبة سفير يصل دمشق مطلع الشهر المقبل

عبد الهادي يكرّم القائم بالأعمال المصري في سورية بمناسبة انتهاء مهامه

الوطن

كرم مدير عام دائرة العلاقات العربية بمنظمة التحرير الفلسطينية السفير أنور عبد الهادي أمس، القائم بالأعمال المصري السفير محمود عمر بمناسبة انتهاء مهامه في سورية.

وأشاد السفير عبد الهادي بعمق العلاقات الأخوية الوثيقة القائمة بين كل من دولة فلسطين وجمهورية مصر العربية وما تشهده من تعاون وتنسيق مشترك إزاء مختلف القضايا.

كما ثمّن السفير عبد الهادي الجهود التي بذلها سفير مصر من أجل مؤازرة ومناصرة الحق الفلسطيني، متمنياً له التوفيق والنجاح في مهامه القادمة.

من جهته أعرب السفير عمر عن شكره للسفير عبد الهادي على هذه اللفتة الكريمة التي تجسد روح الوفاء بين البلدين الشقيقين مصر وفلسطين، مؤكداً الموقف المصري الثابت لحق الشعب الفلسطيني بإقامة دولته المستقلة برئاسة منظمة التحرير الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

حضر حفل التكريم كل من سفير سلطنة عُمان تركي البوسعيدي، وسفير جمهورية تونس محمد المهذبي، والقائم بأعمال سفارة الجمهورية الجزائرية صالح تحوبكيت، والقائم بأعمال السفارة العراقية ياسين شريف الحجيمي، والقائم بأعمال سفارة المملكة الأردنية الهاشمية باسل الكايد، إضافة إلى القائم بأعمال السفارة السودانية طارق عبد الله، والقائم بأعمال سفارة لبنان طلال ضاهر، كما حضر التكريم رئيس تحرير جريدة «الوطن» الزميل وضاح عبد ربه.

وعلمت «الوطن» أن السفير عمر سيغادر دمشق نهاية الشهر الحالي، حيث سيصل السفير المصري الجديد بداية شهر شباط ليتسلم مهامه قائماً بأعمال السفارة المصرية في سورية برتبة سفير.

أنور عبد الهادي يكرم القائم بالأعمال المصري محمود عمر بحضور عدد من السفراء والدبلوماسيين العرب

مقتل خمسة من «قسد» بريف الرقة.. و«الحربي» استهدف الدواعش في الرصافة والسخنة

الجيش يدك بمدفعيته الثقيلة «النصرة» في جبل الزاوية وتفتناز

حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

استهدف الجيش العربي السوري أمس بالمدفعية الثقيلة، مواقع لتنظيم جبهة النصرة الإرهابي وحلفائه في ريفي إدلب الجنوبي والشرقي، وفي ريف حلب الغربي، رداً على اعتداءاتها على نقاط للجيش بمنطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد، بالتزامن مع شن الطيران الحربي السوري والروسي غارات على أوكار لتنظيم داعش في البادية الشرقية، على حين قتل خمسة من متزعمي ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» إثر انفجار سيارة ملغمة في إحدى النقاط التابعة للميليشيات بريف الرقة الغربي.

وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن ضربات الجيش المدفعية في ريف إدلب طالت مواقع الإرهابيين في الفطيرة في جبل الزاوية بالريف الجنوبي، وفي تفتناز ومحيط طعوم بريف إدلب الشرقي، موضحاً أن مجموعات إرهابية مما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» التي يقودها «النصرة»، كانت اعتدت بقذائف صاروخية فجر أمس على نقاط عسكرية بقطاع ريف إدلب الجنوبي من منطقة «خفض التصعيد»، فرد عليها الجيش بدك مواقعها.

بدورها ذكرت مصادر إعلامية معارضة أن وحدات من الجيش استهدفت بقذائف المدفعية الثقيلة مواقع للإرهابيين في قرى كفرتعال والوساطة والقصر بريف حلب الغربي.

وفي البادية الشرقية خاضت وحدات من الجيش اشتباكات ضارية مع خلايا من تنظيم داعش الإرهابي ببادية السخنة، حسب قول مصدر ميداني لـ«الوطن»، موضحاً أن الطيران الحربي السوري والروسي المشترك، استأنف أمس شن غاراته على مواقع لداعش في عمق البادية، مشيراً إلى أن الغارات استهدفت مخابئ محصنة للدواعش في مواقع متفرقة من مثلث بادية الرصافة والسخنة ودير الزور، وحققت أهدافها بتدمير تلك المواقع المحصنة بمن فيها.

في الغضون، ذكرت المصادر الإعلامية المعارضة أمس أن سبعة أشخاص بينهم طفل قضوا خلال هجوم شنه مسلحون من تنظيم داعش الإرهابي على قرية رسم التينة التابعة لناحية السعن بريف سلمية شرق حماة، مشيرة إلى أن الدواعش أحرقوا ٦ منازل وسيارتين وجراراً زراعياً، وسرقوا سيارة وعدداً من رؤوس الأغنام وسط حالة الهلع والخوف لدى أهالي القرية.

إلى ذلك قتل خمسة متزعمين في «قسد» جراء انفجار سيارة محملة بألغام متفجرة في إحدى النقاط التابعة للميليشيات قرب سد الطبقة بريف الرقة الغربي، وسط معلومات عن سقوط خسائر بشرية، وذلك حسب المصادر الإعلامية المعارضة.

في الأثناء، أعلنت وزارة الدفاع التركية أمس الإثنين «تحييد» ١٤ مسلحاً مما تسمى «وحدات حماية الشعب» الكردية التي تشكل العمود الفقري لميليشيات «قسد» في شمال سورية، حسبما ذكرت وكالة «الأناضول».